من الصحافة الإيرانية

خاص

مبادرة هرمز تفرض شروط طهران على واشنطن

اعتماد

اعتبر الكاتب الإيراني «مهدي بيك أوغلي» أن خريطة الطريق المرحلية التي طرحتها طهران في نيويورك لإعادة فتح مضيق هرمز وضعت الإدارة الأميركية أمام مأزق استراتيجي معقد، مجبرة واشنطن على دراسة المبادرة بواقعية وحذر، مؤكداً أن معادلة استقرار الطاقة باتت محكومة بالمعادلات الميدانية وحقوق طهران السيادية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، الأحد ٢٧ أيلول/ سبتمبر، أن اختتام أعمال الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة كشف عن ازدواجية واضحة في السلوك الأميركي؛ فبينما يسعى البيت الأبيض وأقطاب الحزب الجمهوري إلى إشاعة انطباع برفض الرئيس الأميركي الشروط الإيرانية، تثبت تحركات الكواليس وقنوات الوساطة في مسقط وبغداد والرياض افتقار واشنطن للخيارات البديلة واضطرارها لمناقشة الشروط السبعة التي حددتها طهران، تحت وطأة تجاوز أسعار خام برنت حاجز ١٠٦ دولارات، وتصاعد الخسائر البشرية للبنتاغون، وقلق الاتحاد الأوروبي من كارثة طاقة وشيكة قبيل الشتاء. وتابع الكاتب: أن الموقف الحازم الذي عبّر عنه الرئيس مسعود بزشكيان رسّخ معادلة «الحصار مقابل الحصار» كخيار دفاعي مشروع؛ حيث حسم الجدل حول فرض لقاءات شكلية مع ترامب بالتذكير بنقض العهود السابقة، مشدداً على أن إغلاق شريان النفط هو ردّ متكافئ على ممارسات الحصار. ولفت إلى الأبعاد التنفيذية لخريطة الطريق ذات الأيام السبعة التي وضعها وزير الخارجية عباس عراقجي، والتي تقوم على آلية متدرجة تضمن التحقق الميداني المتبادل خلال أربعة إلى خمسة أيام، يتبعها تأمين الملاحة وإعادة فتح مضيق هرمز في اليوم السادس، تمهيداً لحضور واشنطن على طاولة الاتفاق النهائي في اليوم السابع، بما يتكامل مع مطالب حرس الثورة بوقف آلة الحرب، وإلزام قوات الكيان الصهيوني بالانسحاب من لبنان، وإنهاء حصار اليمن، والإفراج غير المشروط عن الأصول الإيرانية المحتجزة. ونوه بيك أوغلي بأن تسريبات «بلومبرغ» وتقارير «واشنطن بوست» باعتراف البنتاغون بارتفاع حصيلة الجرحى الأميركيين إلى ٨٦١ عسكرياً، إلى جانب تحذيرات مفوض الطاقة الأوروبي دان يورغنسن، تؤكد ارتباك واشنطن خلف الأبواب المغلقة.

وذكر أن محاولات الابتزاز الأميركية بحظر الملاحة الجوية جرى تفكيكها بهدوء عبر شراكات مدنية كاستمرار رحلات طهران وأنقرة وضمان بغداد استثناء مطاراتها، مما أفرغ سلاح الحصار من مضمونه. وأوضح أن مشاورات عراقجي في نيويورك مع نظيره العماني بدر البوسعيدي والسعودي فيصل بن فرحان عكست سياسة إيرانية مسؤولة تفرق بين مواجهة الضغوط الغربية وبناء الثقة وتعزيز الأمن المشترك مع دول الجوار، مختتماً بأن طهران فرضت شروطها كأمر واقع لا يمكن تجاوزه.

واشنطن توظّف أزمة الطاقة لعولمة العدوان على إيران

شرق

أكد الكاتب والمحلل السياسي «كيومرث أشتريان» أن الإدارة الأميركية تسعى لنقل رقعة المواجهة من إطارها الإقليمي إلى أزمة دولية شاملة لوضع إيران في مواجهة مباشرة مع العالم، مستغلة ملف أمن الطاقة كورقة ضغط استراتيجية لحشد التحالفات وتبرير سياسات العدوان الأميركي - الصهيوني المشترك. وبيّن الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق»، الأحد ٢٧ أيلول/ سبتمبر، أن التكرار الممنهج لمصطلح «النظام» من قبل المسؤولين الغربيين وإعلامهم يمثل ركيزة في الحرب النفسية الهادفة لشرعنة العدوان ومحاولة الفصل بين الشعب الإيراني وقيادته، على غرار ما طال المنتخبات الرياضية لنزع تمثيلها الشعبي، مؤكداً أن المفردات في السياسة الخارجية أدوات لإعادة تعريف الفاعلين والمشروعية والمسؤوليات القانونية. ولفت أشتريان إلى أن محاولات دونالد ترامب الترهيب بالصواريخ هدفت لنقل توصيف الأزمة إلى معضلة تمس الطاقة والاقتصاد الدوليين، عبر حصر المشهد في ثلاثية «إيران - سوق الطاقة العالمية - الاقتصاد العالمي» لجرّ الدول الأوروبية والقوى الآسيوية والأسواق المالية إلى تحالف معادٍ لطهران بذريعة حماية خطوط الإمداد.

وذكر أن المخططات الأميركية والاعتداءات المشتركة لا تقيم أي اعتبار للأمن القومي أو البنى التحتية للدول العربية في الخليج الفارسي، ما يتيح فرصة تاريخية واستراتيجية لبناء اصطفاف إقليمي جديد؛ إذ إن امتلاك هذه الدول للإرادة السياسية للدخول في معاهدة أمنية واقتصادية شاملة مع طهران من شأنه حماية المنشآت الحيوية في المنطقة، وإبطال مفعول الحصار، وإنهاء جدوى التواجد العسكري الأميركي، بما يصب في مصلحة كافة شعوب الإقليم ويعزل الكيان الصهيوني وحده.

وأوضح الكاتب أن التفكيك الدقيق للخطاب الأميركي يكشف أن «التفاوض» في قاموس واشنطن يعني عملياً محاولة فرض الاستسلام غير المشروط ونزع عوامل القوة الوطنية، مشدداً على أن هذا النهج يمثل امتداداً لعقيدة استعلائية متجذرة في السياسة الخارجية الأميركية تختزل الدبلوماسية في الإملاءات العسكرية الأحادية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التلاحم الداخلي المتين وامتلاك أدوات الردع، بالتوازي مع تعزيز جسور التعاون الإقليمي المشترك، كفيلان بإسقاط مشاريع العزلة وإجبار القوى المعتدية على الإقرار بحقوق إيران الثابتة ومكانتها الراسخة.

الصواريخ الإيرانية تجبر الأسطول الأميركي على التراجع

سیاست روز

اعتبرت صحيفة «سياست روز» أن التراجع الميداني لقطع الأسطول الحربي الأميركي وإعادة تموضعها بعيداً عن خطوط الحصار السابقة في جنوب إيران يعكسان تنامي قوة الردع الصاروخي لطهران ويسقطان ادعاءات واشنطن بشأن تقويض القدرات الدفاعية الإيرانية، مؤكدة أن الوقائع الميدانية تثبت عجز القوة البحرية المعادية عن الصمود أمام دقة الصواريخ وفاعليتها الاستراتيجية. وأضافت الصحيفة، يوم الأحد ٢٧ أيلول/ سبتمبر، أن البيانات المستقاة من الأقمار الاصطناعية وتقارير موقع «ديفنس سيكيوريتي آسيا» فضحت زيف مزاعم دونالد ترامب حول تدمير الترسانة الدفاعية، بعد توثيق انسحاب حاملات طائرات ومدمرات أميركية لمسافات كبيرة لتفادي الصواريخ الباليستية الإيرانية المضادة للسفن.

وأرجعت الصحيفة هذا التراجع إلى دخول منظومات صاروخية متطورة وفائقة الدقة مثل صاروخ «قاسم بصير» الموجّه، وإعلان طهران عن تدشين منطقة حظر بحري حولت مياه الخليج الفارسي وبحر عمان إلى بيئة شديدة الخطورة لا يمكن للأساطيل الغربية التحرك فيها بحرية أو فرض إملاءاتها بالقوة.

ولفتت الصحيفة إلى أن مأزق البنتاغون تعمق مع اعترافه الرسمي بارتفاع حصيلة الجرحى إلى ٨٦١ عسكرياً منذ اندلاع العمليات المشتركة؛ حيث أسفرت عملية «الغضب الملحمي» وحدها عن مقتل ١٤ جندياً وإصابة ٤١٨ آخرين، فيما سجلت العمليات اللاحقة منذ تموز/ يوليو مقتل ٥ عسكريين وإصابة ٤٤٣ جندياً. ونوهت بموقف مصدر أمني رفيع، عبر قناة الميادين، أكد فيه تسليم الشروط السبعة الواضحة للجانب الأميركي، مشدداً على أن استمرار إغلاق مضيق هرمز يعود حصراً لتلكؤ واشنطن وتنصلها من التزاماتها، وأن هذا الممر الحيوي لن يُفتح بالتغريدات والتهويل الإعلامي، بل بالامتثال الكامل لشروط إيران وحقوقها المشروعة.

وذكرت الصحيفة أن المسؤول السابق في البنتاغون، هورو فيتز، أقر عبر مجلة «فورين أفيرز» بصلابة الحكومة الإيرانية وتماسك مؤسساتها ومواصلة سيطرتها الصارمة على مضيق هرمز رغم شهور من العدوان واستهداف آلاف المواقع. وأوضح التقرير أن المعادلة الحديثة قلبت موازين التفوق التسليحي؛ حيث أثبتت طهران أن كلفة الطائرات المسيرة مثل «شاهد ١٣٦» -التي لا تتجاوز كلفة تصنيعها ٣٥ ألف دولار- استنزفت المنظومات الدفاعية الغربية التي تطلق صواريخ «باتريوت» و«ثاد» البالغة نحو أربعة ملايين دولار للصاروخ الواحد، ما كشف عجز الميزانيات الضخمة أمام تكتيكات شبكات الصواريخ المحصنة تحت الأرض.

واختتمت الصحيفة بالتشديد على أن هذا النموذج الدفاعي بات درساً تستلهمه دول عديدة مثل كوريا الشمالية وبولندا لإعادة توجيه ميزانياتها نحو الإنتاج الكمي للأسلحة النقطية منخفضة الكلفة، مؤكدة أن تراجع الأسطول الأميركي خارج خطوط التماس يمثل إقراراً عسكرياً بتفوق الصواريخ الإيرانية وفرض قواعد اشتباك تمنح طهران زمام المبادرة بالكامل.

ضغوط انتخابية على ترامب؛

الجمهوريون يطالبون بإنهاء الحرب ضدّ إيران

كتب الصحفي كونور غرين في مجلة «تايم» الأمريكية: «طالب عدد ملحوظ من مرشحي الحزب الجمهوري الأمريكي خلال حملاتهم الانتخابية بإنهاء الحرب التي مضى على اندلاعها ما يقارب سبعة أشهر؛ حتى في مناطق من أمريكا تُعدّ تقليدياً معاقل للجمهوريين. وفي الكونغرس أيضاً، أُقِرَّ أحدث قرار بشأن صلاحيات الحرب درسه مجلس النواب، بدعم جديد من عدد من الجمهوريين. كما تُظهر استطلاعات الرأي الأخيرة أنه بالتزامن مع إطالة أمد النزاع وتأثيره على تكاليف معيشة الأمريكيين، انخفضت نسبة رضا الناخبين الجمهوريين عن أسلوب إدارة الحرب من قِبل دونالد ترامب بمعدل من خانتين».

وعود جوفاء لإنهاء الحرب

تأتي حالات التباعد هذه في ظل ظروف استؤنفت فيها المواجهات الفعلية في إيران خلال الشهر الماضي، وذلك بعد توقف محادثات السلام بين واشنطن وطهران في الصيف. وكان ترامب، الذي توقّع في البداية ألّا تستمر الحرب سوى بضعة أسابيع، قد طرح بشكل علني خلال الأيام الأخيرة احتمال «تدمير إيران» و«تفجير كامل البلاد».

ومع ذلك، توقع مؤخراً أن ينتهي هذا النزاع بعد الانتخابات النصفية. كما صرح ترامب للصحفيين في هذا المحفل الدبلوماسي، بعد وقت قصير من توجيه تهديد جديد في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأنه أجرى لقاءً «جيداً جداً» مع «وسطاء إيران»، وقال يوم الثلاثاء: «من مصلحتهم التوصل إلى اتفاق، ونحن قادرون على فعل ذلك». ورغم ذلك، أعرب المشرّعون من كلا الحزبين عن قلقهم إزاء عدم تقديم ترامب حتى الآن استراتيجية للخروج من هذا النزاع، وحذروا من تأثير الحرب على أسعار الوقود التي ارتفعت في جميع أنحاء أمريكا منذ بداية الحرب.

ومع تصاعد قلق الجمهوريين بشأن انتخابات شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المصيرية، قرر عدد متزايد من مرشحي هذا الحزب ومشرّعيه النأي بأنفسهم عن الرئيس في مسألة الحرب. وعلى الرغم من أن معارضي الحرب لا يزالون يمثلون أقلية، فقد صرح الخبراء الاستراتيجيون الجمهوريون لمجلة «تايم» بأن استياء الجمهوريين من الحرب في إيران من المرجح أن يواصل الارتفاع؛ ولكن لماذا؟

مخاوف التضخم عشية الانتخابات النصفية

عشية الانتخابات النصفية، دعا عدد من المرشحين الجمهوريين خلال حملاتهم الانتخابية إلى إنهاء الحرب مع إيران، ويخوض بعضهم منافسات متقاربة على مقاعد مجلس الشيوخ.

وقال الخبير الاستراتيجي الجمهوري والمستشار القانوني السابق للسيناتور راند بول عن ولاية كنتاكي، برايان دارلينغ، في حديث لمجلة «تايم»: «بالنسبة لمرشحي الانتخابات النصفية، يرتبط كل شيء بإعادة الانتخاب؛ وهم يريدون التأكد من قدرتهم على أن يُظهروا لناخبيهم أن لديهم المخاوف ذاتها بشأن حرب إيران». ويرى دارلينغ أن قسماً كبيراً من الاستياء حيال حرب إيران ينجم عن تأثيرها التضخمي داخل أمريكا. وأظهر تقرير نشره مكتب ميزانية الكونغرس الأمريكي الأسبوع الماضي، أن هذه الحرب أدت إلى ارتفاع أسعار الطاقة في أمريكا بشكل رئيسي بسبب تعطل شحن الحمولات عبر مضيق هرمز، وهو ممر ملاحي حيوي يمر عبره نحو خُمس النفط الخام في العالم. وبحسب هذا التقرير، أضافت الحرب في الربع الثاني من عام ٢٠٢٦ ما مقداره ٢/٣ نقطة مئوية إلى معدل التضخم السنوي البالغ ٥/٣ ٪. واستناداً إلى إحصاءات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، ارتفع سعر البنزين العادي منذ اندلاع الحرب بنحو ٥٢ ٪ ليصل إلى حوالي ٤/٤٨ دولارات للغالون الواحد. كما ارتفع سعر وقود الديزل في الفترة ذاتها بنسبة ٧١ ٪.

ويمثل ارتفاع الأسعار بالنسبة لكثير من الأمريكيين أحد أهم الموضوعات عند الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات النصفية. وأظهر استطلاع رأي أجرته مؤسسة «رويترز/ إبسوس» في أواخر شهر آب/ أغسطس أن ٤٧ ٪ من الناخبين ذكروا أن تكلفة المعيشة ستكون العامل الأكثر أهمية في قرارهم لاختيار مرشحهم في انتخابات تشرين الثاني/ نوفمبر.

علاوة على ذلك، يُعدّ تأييد الحرب منخفضاً؛ واستناداً إلى الاستطلاع ذاته، يرى ربع الأمريكيين فقط أن هذه الحرب تستحق ذلك.

ورغم أن الجمهوريين ما زالوا يؤيدون الحرب بنسب أعلى مقارنة بالناخبين الديمقراطيين والمستقلين، تشير استطلاعات الرأي إلى أن رؤيتهم للحرب قد أصبحت سلبية بشكل ملحوظ خلال الأشهر المنقضية منذ اندلاعها. وأظهر استطلاع رأي لمؤسسة «يوغوف»، أُجري في الفترة من ١٨ إلى ٢١ أيلول/ سبتمبر، أن أغلبية هشة تبلغ ٥٣ ٪ من الجمهوريين تعتقد، بالنظر إلى الأحداث الماضية، أن قرار الدخول في الحرب مع إيران كان صائباً. وتراجع هذا الرقم بمقدار ١٥ نقطة مئوية مقارنة بنسبة ٦٨ ٪ ممن كانوا يحملون هذا الرأي في شهر نيسان/ أبريل. كما أظهر استطلاع آخر أجرته مؤسسة «إس إس آر إس» لصالح شبكة «سي إن إن» أن نسبة تأييد الجمهوريين للحرب تراجعت من ٧٣ ٪ في شهر آذار/ مارس إلى ٦٠ ٪ في أحدث جولة استطلاع أُجريت يومي ١٦ و١٧ أيلول/ سبتمبر. وعارض الحرب ٥٣ ٪ من الجمهوريين الذين تقل أعمارهم عن ٤٥ عاماً.

وفي الوقت نفسه، تزايد قلق الجمهوريين من احتمال فقدان السيطرة على الكونغرس في الانتخابات النصفية؛ وهو قلق تفاقم بفعل تغير تقييمات خبراء الانتخابات بشأن الولايات والدوائر الانتخابية الرئيسية لصالح الديمقراطيين، فضلاً عن استطلاعات الرأي التي تُظهر تفضيل الناخبين لمرشحي الكونغرس الديمقراطيين في بطاقات الاقتراع العامة.

ويقول دارلينغ: «خلاصة القول بالنسبة لمعظم المرشحين هي أنهم يريدون الحديث عن حرب إيران وإنهائها بوصف ذلك حلاً لارتفاع أسعار البنزين».

وأشار المرشحون الذين طالبوا بإنهاء الحرب مع إيران في تصريحاتهم بصراحة إلى تأثيرها على الأسعار. وكتبت النائبة الجمهورية والمرشحة عن الحزب لمقعد مجلس الشيوخ عن ولاية آيوا، آشلي هينسون، يوم الإثنين الماضي على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي: «يرزح أهالي آيوا تحت الضغط، ولا ينبغي أن يضطروا لدفع تكلفة حرب إيران في محطات الوقود أو عند سداد قيمة مشترياتهم». وأضافت: أن «الحرب يجب أن تنتهي بنجاح وعلى الفور».

وطالب النائب الجمهوري السابق عن ولاية ميشيغان والمرشح أيضاً للفوز بمقعد مجلس الشيوخ في هذه الولاية، مايك روجرز، الأسبوع الماضي في إعلان ترويجي جرى تصويره داخل متجر للمواد الغذائية، بإنهاء الحرب.

وأشار روجرز إلى ارتفاع تكاليف الوقود والمواد الغذائية، قائلاً: «يجب أن تنتهي الحرب مع إيران، ويجب أن تنتهي بسرعة. تواجه عائلات ميشيغان صعوبات في تغطية نفقات المعيشة اليومية. لقد أصبحت المواد الغذائية باهظة الثمن أكثر من اللازم، ويجب علينا خفض الأسعار». كما صرح السيناتور الجمهوري عن ولاية أوهايو، جون هيستيد، الذي يواجه هذا العام منافسة محتدمة للاحتفاظ بمقعده، يوم الثلاثاء الماضي في حديث لموقع «بوليتيكو»، قائلاً: «يجب أن تنتهي الحرب في أسرع وقت ممكن حتى نتمكن من خفض سعر البنزين». وكان ترامب قد رفض في وقت سابق المخاوف المتعلقة بتأثير الحرب على أسعار البنزين، واصفاً إياها بأنها «ثمن ضئيل للغاية مقارنة بما أنجزناه» و«فكة نقود زهيدة». ومع ذلك، قال يوم الثلاثاء الماضي خلال كلمته إلى جانب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن إدارته تدرس فرض حظر على تصدير الديزل للحد من ارتفاع أسعار الوقود. وقال ترامب: «لقد طالبتُ بذلك أيضاً؛ قلت: «دعونا لا نصدّر الديزل». نحن ننتج كميات كبيرة من الديزل، وقد طلبت من رجالي تنفيذ ذلك».

«يبدو أنه لا نهاية تلوح في الأفق»

ورغم أن دارلينغ يرى أن التضخم هو السبب الرئيسي لاستياء الناخبين من حرب إيران، فإنه يؤكد أن العديد من المشرّعين والناخبين الجمهوريين قد سئموا أيضاً تورط أمريكا في النزاعات المسلحة في الشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم.

ويشير دارلينغ إلى الوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان والعراق، ويقول: «إن بعض الجمهوريين ليسوا من دعاة التدخل، وبعضهم الآخر واقعيون، وحينما ينظرون إلى الوضع في إيران، لا يرون أي نهاية للأمر على الإطلاق». وأضاف: أن الناخبين ينظرون إلى إيران بقلق بسبب تجربة أفغانستان والعراق، ويرون فيها «ظروفاً شديدة الشبه». ويواجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي كان قد وعد في حملته الانتخابية باتباع سياسة «أمريكا أولاً» وعدم إدخال الولايات المتحدة في حروب خارجية جديدة، ردَّ فعلٍ سلبي من جزء من قاعدته السياسية بسبب تدخلاته العسكرية في إيران ومناطق أخرى من العالم. ويقول الخبير الاستراتيجي الجمهوري المخضرم الذي عمل في قطاعات الاتصال السياسي في الكونغرس، دوغ هاي، إن غموض الجدول الزمني وخطة العمل لحرب إيران قد أثار موجة من المشاعر المناهضة لترامب في صفوف المشرّعين والناخبين الجمهوريين. وقال هاي لمجلة «تايم»: «يبدو أنه لا نهاية تلوح في الأفق، وهذا الأمر، جنباً إلى جنب مع ارتفاع الأسعار، قد أوجد مشكلة حقيقية للجمهوريين؛ إذ لم يعد بالإمكان اعتباره مجرد تقلب قصير الأجل». وقال النائب الجمهوري والمرشح عن الحزب لمنصب حاكم ولاية ميشيغان، جون جيمس، للصحفيين يوم الثلاثاء الماضي: «علينا إنهاء هذه الحرب سريعاً؛ لأن الحرب مروعة ولا أحد يحب الحرب». وفي مطلع الشهر الجاري، أعرب النائبان الجمهوريان زاك نان وماريانيت ميلر-ميكس، اللذان يخوض كلاهما منافسات انتخابية محتدمة للاحتفاظ بمقعديهما في ولاية آيوا، عن قلقهما بشأن غياب خطة واضحة لإنهاء النزاع، وذلك بعد أن صوّتا للمرة الأولى لصالح قرار يحدّ من قدرة ترامب على مواصلة الإجراءات العسكرية في إيران دون موافقة الكونغرس.

وقال العقيد في القوات الجوية الأمريكية والمحارب القديم في العمليات القتالية لبلاده، نان، في بيان له: «مع انغلاق نافذة المفاوضات، بات استمرار العمليات القتالية الآن يتطلب تفويضاً من الكونغرس. وبعد إيفادي مرات عدة إلى المنطقة وتنفيذ أكثر من ٧٠٠ ساعة طيران قتالي في الشرق الأوسط، لن أدعم حرباً أخرى بلا نهاية محددة».

واتخذت ميلر-ميكس، التي خدمت لأكثر من عقدين في الجيش الأمريكي، موقفاً مماثلاً في منشور لها على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي، مشيرة كذلك إلى تأثير النزاع على أسعار البنزين، وكتبت قائلة: «لقد ذكرتُ في شهر آذار/ مارس أن المهمة يجب أن تظل مركزة ومحدودة، لأن الأمريكيين لا يريدون حرباً أخرى لا نهاية لها. لن أصوت لصالح استمرار وجود جنودنا في حرب دون نهاية محددة؛ وهي حرب تجبر أهالي آيوا على دفع تكلفة باهظة للبنزين». وشملت قائمة الجمهوريين الآخرين الذين صوتوا لصالح هذا القرار كلاً من: توماس ماسي عن كنتاكي، وبرايان فيتزباتريك عن بنسلفانيا، ووارن ديفيدسون عن أوهايو، وتوم باريت عن ميشيغان، ونانسي ميس عن كارولاينا الجنوبية. وكانت هذه هي المرة الثالثة التي يجري فيها مجلس النواب الأمريكي تصويتاً للحدّ من صلاحيات ترامب في الحرب مع إيران. وأعربت غالبية الناخبين، بما في ذلك عدد من الجمهوريين، في استطلاعات الرأي الأخيرة عن قلقهم إزاء إطالة أمد الحرب. وأظهر استطلاع رأي لشبكة «فوكس نيوز»، أُجري في الفترة من ١١ إلى ١٤ أيلول/ سبتمبر، أن ٧١ ٪ من الناخبين يرون أن إدارة ترامب لا تملك استراتيجية واضحة لإنهاء الحرب، بينما بلغت هذه النسبة بين صفوف الجمهوريين ٤٣ ٪. وفي غضون ذلك، أظهر استطلاع رأي حديث لمؤسسة «يوغوف» أن ٥٢ ٪ من الأمريكيين يعتقدون أن الحرب ستستمر لمدة عام آخر على الأقل. وقد ارتفعت نسبة الأشخاص الذين يحملون هذا الاعتقاد تدريجياً خلال الأشهر الأخيرة؛ إذ بلغت هذه النسبة ٥٠ ٪ في شهر آب/ أغسطس، و٤٦ ٪ في شهر تموز/ يوليو، و٣٢ ٪ في شهر آذار/ مارس بعد وقت قصير من اندلاع الحرب. ومع ذلك، واستناداً إلى هذا الاستطلاع، يتوقع ٢٨ ٪ فقط من الجمهوريين أن تستمر الحرب حتى ذلك الحين.

يواجه الرئيس الأمريكي، الذي كان قد وعد في حملته الانتخابية باتباع سياسة «أمريكا أولاً» وعدم إدخال الولايات المتحدة في حروب خارجية جديدة، ردَّ فعلٍ سلبي من جزء من قاعدته السياسية بسبب تدخلاته العسكرية في إيران ومناطق أخرى من العالم

أظهر استطلاع رأي لشبكة «فوكس نيوز» أن ٧١ ٪ من الناخبين يرون أن إدارة ترامب لا تملك استراتيجية واضحة لإنهاء الحرب، بينما بلغت هذه النسبة بين صفوف الجمهوريين ٤٣ ٪